

## التحليل الجغرافي لواقع المدارس الاهلية في مدينة الناصرية وافاقها المستقبلية

م. د. مهدي ناصر حسين الكناني  
كلية التربية الاساسية  
جامعة ذي قار  
العراق

### الملخص

يعد التعليم الاهلي من اهم القطاعات التي ترفد المجتمع بأجيال واعية قادرة على البناء والتنمية والابتكار ، وقد توسع قطاع التعليم الاهلي في العراق بعد عام (2003) بشكل كبير ، اذ تأسست اولى المدارس الاهلية في محافظة ذي قار عام 2007، وفتحت آنذاك اربع مدارس اهلية في مركز مدينة الناصرية خلال ذلك العام . يهدف البحث الى دراسة واقع التعليم الاهلي في مدينة الناصرية ثم بيان العوامل الجغرافية المؤثرة على التوزيع المكاني للمدارس ، وقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي واعتماد الاساليب الاحصائية في دراسة التغيرات والتطورات التي اثرت في هذا التوزيع . فضلاً عن دراسة كفاءة المؤسسات التعليمية الاهلية والخدمات التي تؤديها قياساً بالمعايير المحلية والعالمية .

تبين من خلال نتائج البحث وجود تطور كبير في قطاع التعليم الاهلي في مدينة الناصرية خلال السنوات الاخيرة ، اذ بلغ عدد رياض الاطفال لعام 2018 (11) روضة ، في حين بلغ عدد المدارس الابتدائية (42) مدرسة، اما المدارس الثانوية فقد بلغ عددها (48) مدرسة . كما اظهرت الدراسة عدم وجود انتظام في توزيع رياض الاطفال ، اما بالنسبة الى نطاق خدمة المدارس الابتدائية فقد تبين تركزها في حي الادارة المحلية وحي البشائر ، اما بالنسبة الى المدارس الثانوية فقد اتضح تركزها في حي الادارة المحلية وحي البشائر وحي الاسكان القديم ونقل وتكاد تنعدم في الاحياء الاخرى .

**الكلمات المفتاحية:** التحليل الجغرافي، المدارس الاهلية، مدينة الناصرية.

# Geographical Analysis of the Reality of the Private Schools in the City of Nasiriyah and Its Future Prospects

**Dr. Mehdi Nasser Hussein Al-Kanani**  
Faculty of Basic Education  
Dhi Qar University  
Iraq

## ABSTRACT

The private education sector in Iraq expanded significantly after 2003, and the first private schools were established in Dhi Qar Governorate in 2007, with the opening of four public schools in the governorate of Dhi Qar. Nasiriyah city center during this year.

The research aims to study the reality of the private education in the city of Nasiriyah and then the geographical factors affecting the spatial distribution of the schools. The analytical approach was adopted and the statistical methods were adopted in the study of the changes and developments that affected this distribution.

The results of the research show that there has been a significant development in the private education sector in the city of Nasiriyah in recent years. The number of kindergartens in 2018 reached 11 kindergartens while the number of primary schools reached (42), and the number of secondary schools reached (48). The study showed that there is no regularity in the distribution of kindergartens. As for the primary school service, it was found in the local administration district and local Al-Bashar. As for the secondary schools, it was found in the local administration district, local Al-Bashar, and almost lacking in neighborhoods and other.

**Keywords:** geographical analysis, private schools, Nasiriyah.

## المقدمة :

يعد التعليم من القطاعات الأكثر أهمية في تحديد مستويات معيشة السكان ، ولهذا جاء التعليم في الترتيب الثاني من تسلسل الاهداف الانمائية للألفية نظراً للقيمة التنموية للتعليم في منظور التنمية المستدامة ، بوصف الانسان غاية التنمية وهدفها ، لذلك فإن خلق رأس المال الثقافي والاجتماعي يعد من اهم الاستثمارات في حياة المجتمعات الانسانية (1) .

أن التوسع الكمي السريع للتعليم يعد مفتاح التنمية إذ كلما زاد التعليم ازدادت فرص التوظيف لجمع افراد المجتمع وبالتالي يؤدي الى التقليل من مشكلة البطالة وتقليل الاضطرابات العرقية وتشجيع الاتجاهات الحديثة في التجديد والابتكار ، فضلاً عن ذلك فإنه يتمشى مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان كون التعليم يساعد على بناء الشخصية الانسانية واحترام مفاهيم العدالة والمساواة ، أن دراسة التوزيع الجغرافية للمدارس الأهلية في مدينة الناصرية له اهمية في التعرف على توزيع المؤسسات التعليمية الأهلية وباستخدام الطرق العلمية الحديثة في التوزيع الجغرافي ومدى ارتباط هذا التوزيع بالسكان .

## أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في معرفة التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية ومقدار تناسبها مع اعداد السكان ، فضلاً عن معرفة مدى كفاية وكفاءة خدمات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية

## مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

- 1- هل يتباين التوزيع الجغرافي للمدارس الاهلية في مدينة الناصرية ؟ وما هو سبب التباين ؟
- 2- ما هو مستوى كفاءة مؤسسات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية ؟
- 3- هل يتناسب اعداد الشعب مع اعداد التلاميذ والطلاب ؟
- 4- هل تتناسب اعداد المعلمين والمدرسين مع اعداد التلاميذ والطلاب

## فرضية البحث

لغرض الاجابة عن الاسئلة اعلاه فقد جاءت الفرضية على النحو التالي :

- 1- يتباين التوزيع الجغرافي للمدارس الاهلية في مدينة الناصرية مكانياً وزمانياً ، إذ تتوزع مؤسسات التعليم الاهلي بشكل عشوائي وغير متوازن مع حجم السكان .
- 2- ارتفاع مستوى كفاءة خدمات التعليم الاهلي على مستوى مدينة الناصرية .
- 3- تتناسب اعداد الشعب مع اعداد التلاميذ والطلاب
- 4- تتناسب اعداد المعلمين والمدرسين مع اعداد الطلاب والتلاميذ .

## اهداف البحث

- 1- اعطاء صوره عن التوزيع الحالي لواقع مؤسسات التعليم الاهلي في منطقة الدراسة .
- 2- تحليل كفاية وكفاءة مؤسسات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية .
- 3- مساعدة متخذي القرارات ورسمي السياسات لوضع خطط تنموية شاملة للنهوض بالواقع التعليمي .

## المنهجية المتبعة

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة وتحليل الظاهرة الجغرافية ومعرفة اسبابها ، فضلاً عن ذلك اعتمد البحث على الاساليب الاحصائية والكمية في تحليل الاختلافات والتباينات المكانية للظاهرة موضوع البحث وتحديد العوامل والمؤثرات التي تقف وراء ذلك التباين .

## مصادر البحث

لأجل الوصول بالبحث الى الهدف المنشود تم الاستعانة بنوعين من المصادر :

- 1- المصادر المكتبية وضمت الكتب والبحوث والتقارير والنشرات والبيانات والاحصاءات التي وفرتها مديرية تربية محافظة ذي قار ، قسم التخطيط .

1 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، 2011 ، ص149

2- الدراسة الميدانية التي تشكل جزءاً مهماً من منهج البحث الجغرافي إذ تعد الجغرافية من أكثر العلوم استخداماً للبحث الميداني، وقد تم توزيع استمارة استبيان على تلاميذ وطلاب المدارس الابتدائية والثانوية وباستخدام برنامج spss وقد تم اختيار (230) تلميذ وتلميذة وبنسبة 1,3 % من إجمالي تلاميذ التعليم الأهلي الابتدائي من (22) مدرسة ، اما بالنسبة الى العينة العشوائية من طلاب التعليم الثانوي فبلغت (250) طالب موزعين على (25) مدرسة.

#### **حدود منطقة الدراسة**

تتمثل منطقة الدراسة بمدينة الناصرية إحدى مدن محافظة ذي قار جنوب العراق ، اذا تقع مينة الناصرية بين دائرتي عرض 10 ° 31 - 50 ° 31 شمالاً وخطي الطول 20 ° 46 - 20 ° 46 شرقاً وتتمثل الدراسة بالحدود البلدية لمدينة الناصرية يحدها من الشمال ناحية الغراف ومن الغرب ناحية البطحاء اما من الجنوب فتحدها محافظة المثنى ومن جهة الشمال الشرقي ناحية سيد دخيل وناحية اور ، اما من جهة الجنوب الشرقي فتحدها ناحية الفضليه، خريطة رقم(1) . تصل مساحة مدينة الناصرية الى 696,64 كم2 من مساحة(1) المحافظة والبالغة (137/38) كم2 اي ما يعادل 4,5 % من مساحة المحافظة في حين بلغ عدد سكان منطقة الدراسة (583254) نسمة حسب التقديرات الصادرة من جهاز الاحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ذي قار لعام 2018 .

خريطة رقم (1) موقع مدينة الناصرية من العراق ومحافظة ذي قار



- (1) وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية، مقياس رسم 1/1000000، 2012 .
- (2) وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة ذي قار الادارية ، مقياس رسم 1/500000
- (3) مديرية بلدية الناصرية ، قسم نظم المعلومات الجغرافية، خريطة مدينة الناصرية الادارية ، بيانات غير منشورة، 2018

## التوزيع المكاني لخدمات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية :

### 1- مرحلة رياض الاطفال

تعد هذه المرحلة الاساس لجميع المراحل التربوية اللاحقة لارتباطها الوثيق بالطفولة المبكرة والتمكين التربوي ، فضلاً عن تقليل التسرب في المراحل الدراسية اللاحقة <sup>(1)</sup> وتسهيل عملية الانتقال من البيت الى المدرسة <sup>(2)</sup>، ويبين الجدول رقم (1) والخريطة ( 2 ) ان عدد رياض الاطفال في مدينة الناصرية للعام الدراسي 2017 – 2018 بلغ (11) روضه وبلغ عدد الاطفال الملتحقين بها (836) طفل شكل رقم (1) وتشرف على هذه الرياض (54) معلمه و(10) مراقبات ، وتتنوع رياض الاطفال بواقع (2) روضه في كل من احياء الادارة المحلية، البشائر، والاشعلة وحي اور في حين تتوزع بواقع (1) روضة في كل من الاحياء العسكري ، الشموخ ، وسومر ، في حين تخلو بقية احياء مدينة الناصرية من رياض الاطفال وهذا مؤشر واضح على النقص الكبير في عدد رياض الاطفال في منطقة الدراسة ، فضلاً عن سوء التوزيع مما يجعلها تخدم عدداً قليلاً من السكان .

بلغ أعداد الاطفال الملتحقين بالرياض (836) طفلاً موزعين بين (370 ذكور) و(466 أناث ) بأعداد تختلف بين الاحياء حيث بلغ أعلى عدد للذكور في حي الاشعلة (165 طفلاً) وأقل عدد لهم (12 طفلاً) في حي الشموخ ، أما الاناث فبلغ اعلى عدد (195 طفلاً) في حي الاشعلة ، وأقل عدد (13 طفلاً) في حي الشموخ شكل رقم (1)

وهذا يرجع الى ان حي الشعلة من الاحياء ذات المستوى المعيشي المرتفع كون اغلب ساكنيه من التجار وأصحاب المهن ذات المردود المالي المرتفع مثل تجار الجملة واصحاب محلات المجوهرات الذهبية والمقاولين ، فضلاً عن قربهم من حي المتنزه الذي يسكنه اغلب موظفي الدولة الذين يقومون بأرسال اطفالهم الى هذه الرياض عند ذهابهم الى وظائفهم في دوائر الدولة المختلفة .

### جدول رقم (1)

#### التوزيع المكاني لرياض الاطفال الاهلي في مدينة الناصرية 2018

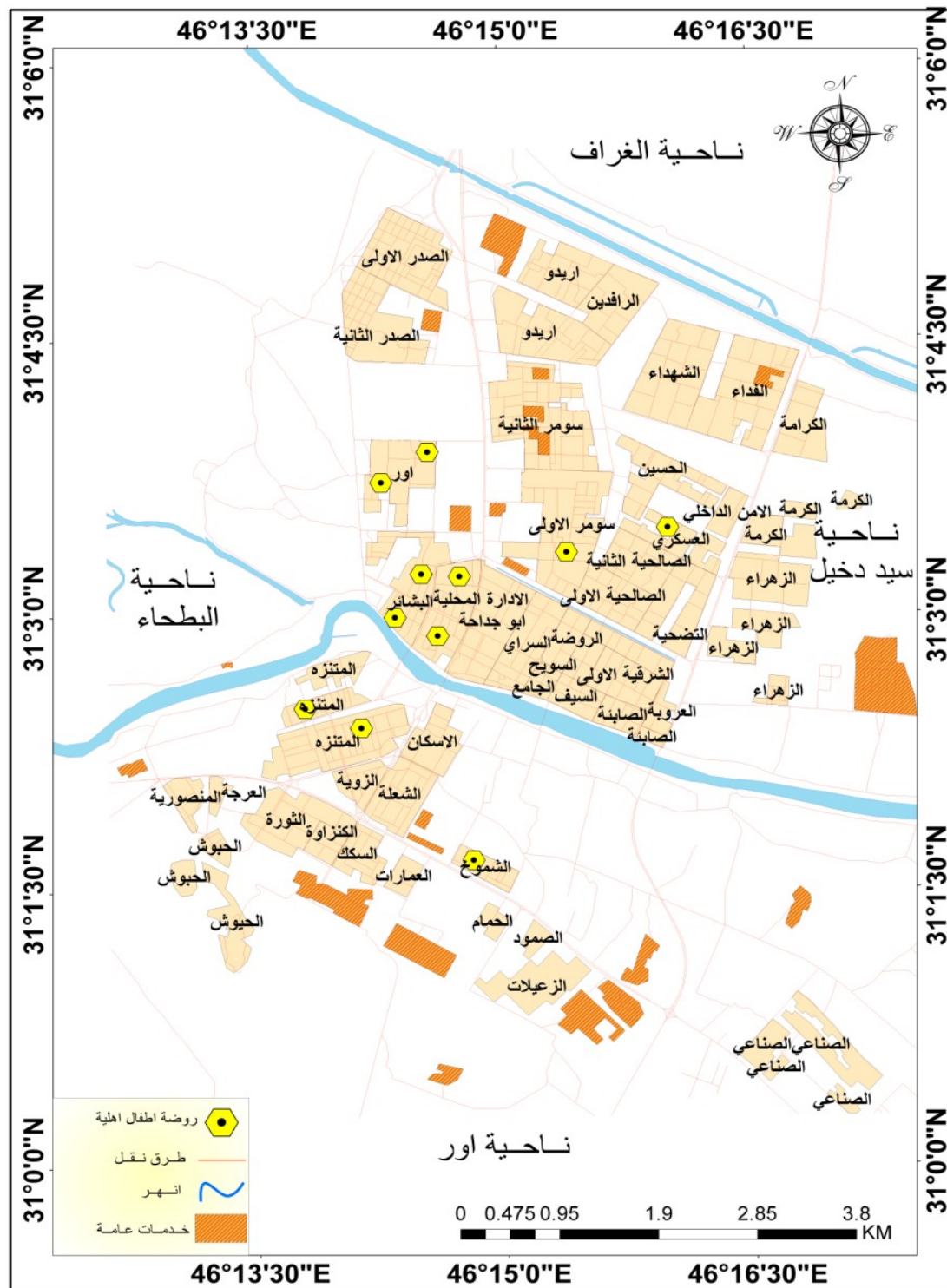
الحي والمحلة	عدد الرياض	عدد الاطفال المسجلين						عدد الشعيب			اعداد الهيئة التعليمية	
		الروضة 4 سنوات			التمهيدي 5 سنوات			بنون	بنات	المجموع	المجموع	مراقبه
		بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع					
الادارة المحلية	2	13	17	30	17	25	42	2	3	5	11	2
العسكري	1	6	4	10	11	9	20	1	1	2	3	-
الشموخ	1	5	7	12	7	6	13	1	1	2	5	2
البشائر	2	24	24	48	48	40	88	3	4	7	9	-
سومر	1	3	4	7	14	14	28	1	2	3	3	1
الاشعلة	2	70	73	143	95	122	217	4	3	7	15	3
حي اور	2	8	12	60	49	109	158	2	2	4	8	2
المجموع	11	129	141	270	241	325	566	14	16	30	54	10

المصدر : المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار بيانات غير منشورة في 2018

خريطة رقم (2) التوزيع المكاني لرياض الاطفال الاهلي في مدينة الناصرية

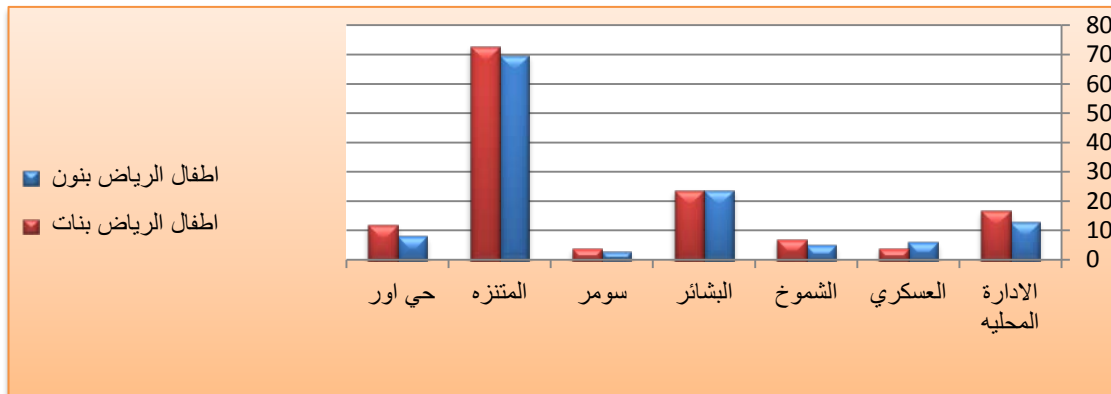
1 - حسين عليوي ناصر الزيايدي ، قطاع التربية والتعليم ، دراسة مقدمه الى دائرة التنمية الاقليمية في محافظة ذي قار ، 2012 ، ص140  
 2 - شعله اسماعيل العارف ، نظام التعليم في العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1993 ، ص90





المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (1)

شكل رقم (1) اعداد اطفال الرياض الاهلي في مدينة الناصرية



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (1)

## 2- مرحلة التعليم الابتدائي :

تعد مرحلة التعليم الابتدائي القاعدة العريضة التي تستند عليها المراحل التعليمية اللاحقة وتلي مرحلة رياض اطفال وهي تستقبل الفئة العمرية من (6-11) سنة إذ تهدف هذه المرحلة الى بناء وتطوير شخصية التلاميذ وتنشئتهم النشأة الصحيحة لينشأوا مواطنين صالحين منتجين<sup>(1)</sup> ، فضلاً عن انها تضم نسبة كبيرة من التلاميذ عند مقارنتها بمراحل التعليم الاخرى .

بلغ عدد تلاميذ المدارس الابتدائية الاهلية للعام الدراسي 2017 – 2018 (8276) تلميذ وتلميذة حيث شكلوا نسبة (1,4%) من مجموع سكان مدينة الناصرية البالغ عددهم (583254) نسمة وفق تقديرات عام 2017 – 2018 بعد ان كان عددهم للعام الدراسي 2016 – 2017 (5676) تلميذ وتلميذة بينما بلغ عدد المدارس الابتدائية الاهلية في منطقة الدراسة (42) موزعة على (20) حي في حين كان عددها للعام الدراسي 2016 – 2017 (33) مدرسة.

## التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الابتدائي الاهلي في مدينة الناصرية :

يمثل التوزيع خط البداية الحقيقية لدراسة الظاهرة الجغرافية لذلك هدف البحث الى دراسة واقع التوزيع لهذه المؤسسات ، ومن ثم معرفة كفاءتها الوظيفية، وبما أن هذه المرحلة تمثل قاعدة الهرم التعليمي التي تركز عليها المراحل القادمة<sup>(2)</sup> ، ولما كانت الخدمات تقدم للسكان وترتبط بالمكان لهذا نجد الجغرافيين يسعون الى تحديد الموقع الأمثل لتلك الخدمات ، عند اظهار الاختلافات المكانية وبما يوفر المعلومات السكانية للمخططين لغرض انشاء مدارس كافيه او اعادة النظر في توزيع هذه المدارس لغرض تحقيق توزيع عادل ومناسب لهذه المدارس<sup>(3)</sup>، ومن خلال الجدول رقم (2) والخريطة ( 3 ) يتضح التباين الكبير في توزيع مدارس التعليم الابتدائي حيث نجد أن حي الشعلة جاء بالمرتبة الاولى وبعده من المدارس بلغ (5) مدرسة في حين جاء حي الشموخ وحي سومر بالمرتبة الثالثة وبعده بلغ (4) مدرسة لكل حي اما حي البشائر وحي السراي فقد جاء بالمرتبة الثالثة وبعده ومن المدارس بلغ (3) مدرسة لكل حي ، في حين جاءت احياء الادارة المحلية ، العسكري ، اور ، مدينة الصدر ، المتنزه ، العالي ، المستشفى ، الاسكان الصناعي في المرتبة الرابعة بواقع (2) مدرسة لكل حي في حين جاءت احياء الاسكان القديم ، الحمام ، حي الضباط ، الزاوية ، الشرقية ، الزهراء وحي الشهداء في المرتبة الاخيرة وبواقع (1) مدرسة لكل حي بينما خلت بقية احياء منطقة الدراسة والبالغة ( ) حي من اي مدرسة ابتدائية مما يدل على وجود تباين كبير في توزيع مدارس التعليم الابتدائي الاهلي في مدينة الناصرية وهذا راجع الى عدة عوامل يتمثل بعضها بقلّة وسائل النقل والمواصلات وانخفاض المستوى المعيشي

1 - حاتم حمودي حسن ، تحليل واقع الخدمات التعليمية قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد 2006 ، ص 81

2 - عبد المنعم علي عبد الهادي ابو زيد ، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1997 ، ص150

3 - UNESCO, 1999 < page 183 > cobe, planning the hooth of school studies



لساكني هذه الاحياء ، فضلاً عن ان المدارس الاهلية تتطلب مواصفات خاصه من مساحه وابنيه يصعب تواجدها في هذه الاحياء وبلغ عدد التلاميذ الملتحقين في هذه المدارس (8276) ، وكان اكثر الاحياء عدداً بالتلاميذ حي الشعلة وبواقع 1082 تلميذ وتلميذه في حين اقل الاحياء عدداً بالتلاميذ حي الزاوية وبواقع 174 تلميذ وتلميذه شكل رقم (2) .

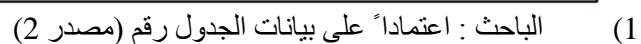
وهذا يعود الى وجود خمس مدارس ابتدائية ضمن هذا الحي ، كما أنت اغلب ساكنيه ذات مستوى معيشي مرتفع لعملهم في مهن ذات مردود مالي مرتفع ، فضلاً ان ارتفاع حجم السكان في هذا الحي والذي بلغ (28860 نسمة) ، إذ أن هذا النوع من التعليم يستوطن قرب التجمعات السكانية الكبيرة وقرب الشوارع الرئيسية ، بينما يرجع السبب في قلة اعداد التلاميذ الملتحقين في المدارس الاهلية في حي الزاوية الى وجود مدرسة ابتدائية واحده ، فضلاً عن ان هذا الحي ذات حجم سكاني صغير بلغ (9779 نسمة)، كما أن اغلب ساكنيه من الطبقات المتوسطة الفقيرة ذات المستوى المعيشي المنخفض انعكس هذا في النهاية على الخريطة التوزيعية لتلك المدارس لارتباطها بالسكان والمستوى الاقتصادي.

#### جدول رقم (2)

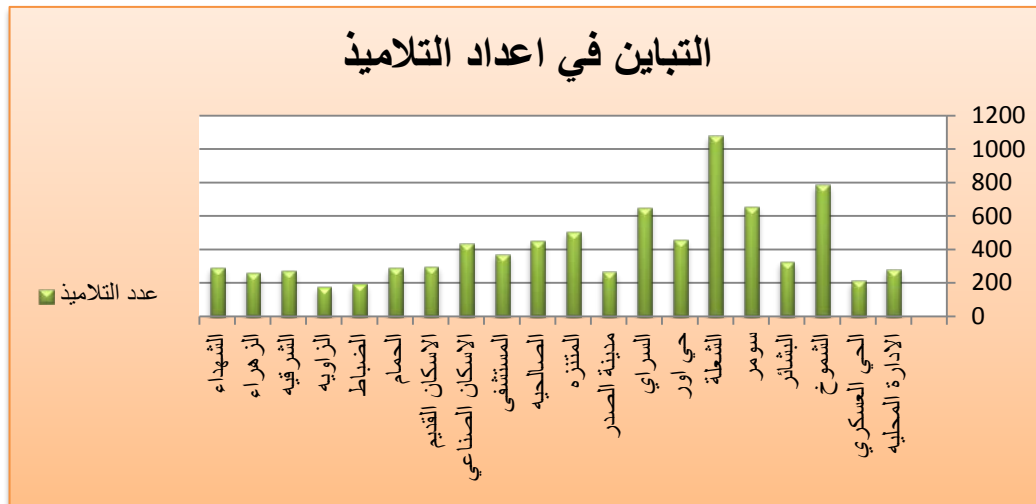
#### التوزيع المكاني للمدارس الاهلية والابتدائية وعدد التلاميذ في مدينة الناصرية 2018

ت	الحي والمحلة	عدد المدارس			عدد التلاميذ	عدد السكان
		بنين	بنات	مختلط		
1	الادارة المحليه	-	-	2	285	15068
2	الحي العسكري	-	-	2	217	10066
3	الشموخ	-	-	4	790	26965
4	البشانر	-	-	3	327	11970
5	سومر	-	-	4	656	41650
6	الاشعلة	-	-	5	1082	28860
7	حي اور	-	-	2	457	21902
8	السراي	-	-	3	650	90160
9	مدينة الصدر	-	-	2	271	29770
10	المتنزه	-	-	2	504	120990
11	الصالحية	-	-	2	448	11894
12	المستشفى	-	-	2	375	7889
13	الاسكان الصناعي	-	-	1	437	22623
14	الاسكان القديم	-	-	1	297	11705
15	الحمام	-	-	1	289	4785
16	الضباط	-	-	1	195	3780
17	الزاوية	-	-	1	174	8779
18	الشرقية	-	-	1	274	22392
19	الزهراء	-	-	1	258	7571
20	الشهداء	-	-	1	290	37810
	المجموع	-	-	42	8276	310642

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار رقم التخطيط ، بيانات غير منشورة



شكل رقم (2) اعداد التلاميذ في مدارس التعليم الابتدائي الاهلي في مدينة الناصرية



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (2)

### 3- مرحلة التعليم الثانوي :

تهدف هذه المرحلة الى تنمية وتطوير الناشئين من كافة النواحي الجسدية والفكرية والروحية كونها مرحلة مكمله للتعليم الابتدائي فضلاً عن انها مسؤوله عن اعداد الطالب للتعليم الجامعي وتكوين الاساس العلمي للدخول في التعليم الجامعي بينما يخدم المجتمع ، وتقسم مرحلة التعليم الثانوي في العراق الى مرحلتين ما :

أ - **مرحلة التعليم المتوسط :** وهي مرحلة تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتبلغ مدة الدراسة فيها (3) سنوات وتشمل الصفوف من الاول حتى الصف الثالث وتضم الفئة العمرية (12-14) سنة

ب - **مرحلة التعليم الاعدادي :** وهي مرحلة تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها (3 سنوات) وتشمل الصفوف من الرابع العلمي والادبي وحتى السادس الاحيائي والتطبيقي ، وتضم الفئة العمرية (15-17) سنة وتكون المدراس الاهلية تكون الغاية الاساس من تأسيسها تحقيق الريح المادي فقد اقتصرت هذه المرحلة على المدراس الثانوية والتي تضم الصفوف من الاول المتوسط حتى السادس الاعدادي ومن خلال الجدول رقم ( 3 ) والخريطة ( 4 ) .

يتضح ان عدد طلاب المدراس الثانوية الاهلية للعام الدراسي 2017 - 2018 بلغ (4390) طالبه وطالب في حين بلغ عدد المدارس الثانوية الاهلية (48) مدرسه ثانويه موزعه على (13) حي ، وقد شكلت مدارس البنين نسبة بلغت (56,2%) في حين شكلت مدارس البنات نسبة بلغت (43,8%) .

### التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الثانوي الاهلي في مدينة الناصرية :

تحرص الأنظمة التربوية على تخريج طلاب أكفاء مزودين بالمعارف العلمية والمهارات الفنية التي يستطيعون بموجبها من حل مشاكلهم الخاصة ومشاكل مجتمعاتهم ، لذلك اصبحت مقتضيات العصر ترتبط ارتباط كبيراً بمجموعه المهارات التي بتطلبها العمل الذي يعد له المتعلم ، في اطار من المرونة تسمح له بالتكيف مع متغيرات سوق العمل .

من هنا جاءت اهمية العناية بالتعليم الثانوي الاهلي بالنسبة الى أولياء الامور والطلبة ، لكون سوق العمل مرتبك يقوم في اقله على التعيين في الوظائف الحكومية وخاصه بالنسبة الى المجموعة الطبية ، ومن بيانات الجدول رقم ( 3 ) والخريطة ( 4 ) يتضح ان حي الادارة المحلية يأتي بالمرتبة الاولى وبعده من المدارس بلغ (14) مدرسه ثانويه وجاء بالمرتبة الثانية حي الشعلة وبواقع (12) مدرسه ثانويه ، واحتل حي الزاوية المرتبة الثالثة وبواقع (4) مدارس ثانويه ، وجاء حي سومر والصالحية بالمرتبة الرابعة وبعده من المدارس بلغ (3) مدرسه لكل حي ، وجاءت احياء مدينة الصدر ، المنتزه وحي الزهراء بالمرتبة الخامسة وبعده من المدارس بلغ (2) مدرسه لكل منها ، وجاءت احياء العسكري ، الشموخ ، اور ، السراي وحي المستشفى بالمرتبة الاخيرة

وبواقع (1) مدرسة ثانوية لكل منها في حين انعدم وجود المدارس الثانوية الأهلية في بقية احياء مدينة الناصرية والبالغه ( ) حي ويرجع ذلك بالدرجة الاساس الى اختلاف المستويات المعيشية في تلك الاحياء .  
 وبلغ عدد طلاب المدارس الثانوية الاهلية في مدينة الناصرية (9895) طالب وكان اكثر الاحياء بعدد الطلاب حي الادارة المحلية وبواقع (2420) وجاء بالمرتبة الثانية حي البشائر وبعدد من الطلاب بلغ (2004) طالب في حين كان اقل الاحياء عدداً بالطلاب حي الشموخ وبواقع (197) طالب شكل رقم (3) ، ويعود السبب في توزيع الطلاب والمدارس الثانوية الى وجود 14 مدرسة ثانوية في حي الادارة المحلية وبواقع (6 مدارس للبنين) و(8 مدارس للبنات) فضلاً عن وجود هذه المدارس الثانوية بالقرب من الشوارع الرئيسية والفرعية ووجود طرق النقل الجدية والشوارع المعبدة مما يؤدي الى سهولة الوصول الى هذه المدارس ووجود المساحات والابنية الملائمة لأنشاء هذه المدارس الثانوية وقربها من حي البشائر والاسكان ، اذ لا توجد اي مدرسة ابتدائية في هذين الحيين ، بينما يعود السبب في قلة اعداد الطلبة في حي الشموخ لكونه من الاحياء الشعبية ذات المستوى المعيشي المنخفض ، فضلاً عن عدم وجود المساحات والابنية الملائمة لهذه النوع من المدارس .

### جدول رقم ( 3 )

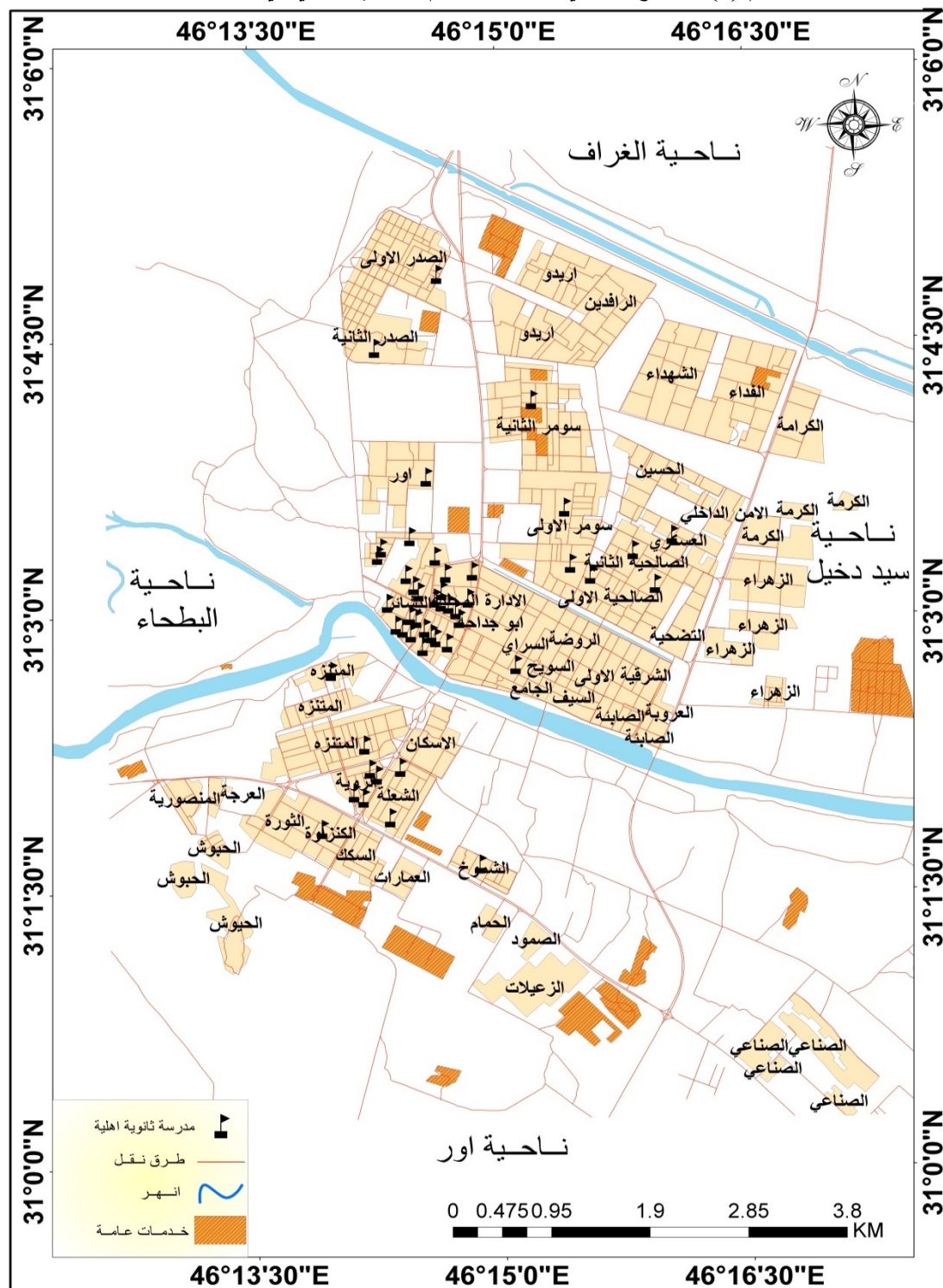
#### التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الاهلية وعدد الطلاب في مدينة الناصرية

ت	الحي او المحلة	عدد المدارس			عدد الطلاب			عدد السكان
		بنين	بنات	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
1	الادارة المحلية	6	8	14	1120	134	2420	15068
2	العسكري	1	-	1	-	203	203	10660
3	الشموخ	1	-	1	-	197	197	26965
4	سومر الاولى	2	1	3	328	405	733	41650
5	الشعلة	7	6	13	982	1022	2004	28860
6	اور	1	-	1	248	-	248	21902
7	السراي	1	-	1	198	-	198	9160
8	مدينة الصدر	1	1	2	250	188	438	2977
9	المتنزه	1	1	2	275	318	593	12990
10	المستشفى	1	-	1	388	-	388	11894
11	الزاوية	3	1	4	490	187	677	23392
12	الزهراء	1	1	2	405	501	906	7798
13	الصالحية	1	2	3	133	257	390	11894
	المجموع	27	21	48	5217	4178	9395	225210

المصدر : المديرية العامة بتربية محافظة ذي قار ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة



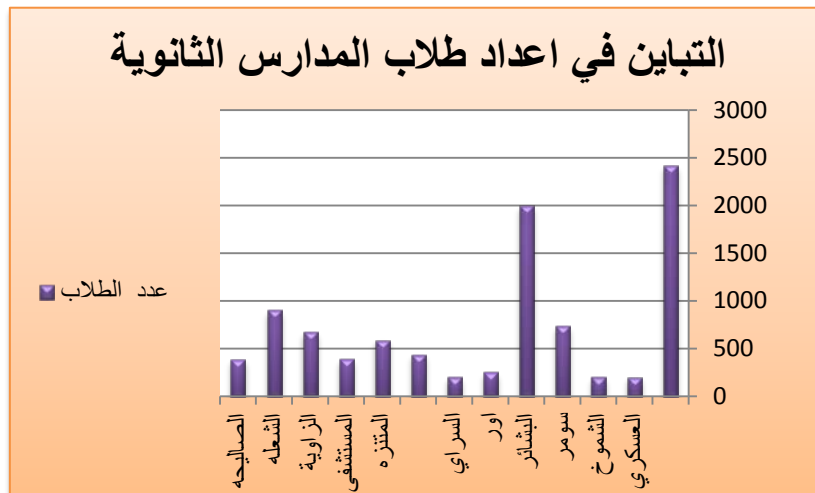
**خريطة رقم (4) التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي الاهلي في مدينة الناصرية**



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (3)



شكل رقم (3) اعداد طلاب المدارس الثانوية الأهلية في مدينة الناصرية



المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات الجدول رقم (3)

### كفاءة خدمات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية :

يعد مفهوم الكفاءة في الوقت الحاضر من المفاهيم الاساسية التي يعتمد عليها في التقويم خصوصاً في ظل التطور الكبير في مختلف مجالات التعليم الانسانية والعلمية ، فالغرض من وجود الكفاية هو تقويم المؤسسات الوظيفية ومنها المؤسسات التعليمية من خلال ايجاد مسارات تعليمية وتخطيطية<sup>(1)</sup> للتعرف على مدى كفاءتها وتوزيعها الجغرافي وبالتالي بيان واقع الحال لهذه المؤسسات التعليمية وتحسين كفاءتها ، ولا يتم ذلك الا بالتخطيط الناجح الواقعي لهذه المؤسسات عليه ستتم دراسة كفاءة خدمات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية باستخدام عدة معايير ومؤشرات تربوية للوقوف على مستوى الخدمات المقدمة في منطقة الدراسة .

### أولاً : مؤشرات الكثافة الطلابية في مرحلة التعليم الابتدائي

#### 1- معدل تلميذ/ مدرسة

يعد من المؤشرات المهمة التي توضح كفاءة الخدمات التعليمية الاهلية ومستواها ، اذ يوضح العلاقة بين اعداد المدارس واعداد التلاميذ ، الذي بلغ في مدارس مدينة الناصرية 197 تلميذ/ مدرسة وهو معدل جيد قياساً بالمعيار المحلي المحدد بـ 360 تلميذ / مدرسة ، وعند دراسة هذا المعيار على مستوى الاحياء السكنية نجد ان اعلى معدل وصل الى 297 تلميذ/مدرسة جدول رقم ( 4 ) في حي الاسكان القديم وهذا راجع الى زيادة عدد السكان وقلة اعداد المدارس إذ لا توجد في الحي سوى مدرسة واحدة ، ويأتي الحي العسكري بالمرتبة الاولى وبمعدل بلغ 108 تلميذ/مدرسة وجاء الشعلة بالمرتبة الثانية وبمعدل بلغ 109 تلميذ/مدرسة ، وجاء حي مدينة الصدر بالمرتبة الثالثة وبمعدل 135 تلميذ/مدرسة ، اما بقية احياء منطقة الدراسة فيتراوح المعدل العام بين 142 تلميذ /مدرسة الى 290 تلميذ / مدرسة ، وهو اقل من المعيار المحلي المحدد بـ (360 طالب/مدرسة)<sup>(2)</sup>

#### 2- معدل تلميذ/ شعبه

يلحظ من الجدول رقم ( 4 ) ان الكثافة الطلابية وصلت الى 20 تلميذ/شعبه وهو اقل من المعيار المحلي المحدد بـ 30 تلميذ/شعبه<sup>(3)</sup> ، وهذا المعيار يشير الى مدى توافر الخدمات التعليمية الاهلية في مدينة الناصرية

1 - احمد حسن عواد الدليمي ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص134

2 - وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط العمراني ، اعداد وتنفيذ التصاميم الاساسية للمدن ، بغداد ، 1983 ، ص34

3 - المصدر نفسه

مما يؤدي الى عدم وجود مشاكل تتعلق بازدياد التلاميذ في الشعبة الواحدة او اشغال البناية المدرسية لاكثر مدة دراسية ومن خلال بيانات الجدول رقم (4) يلحظ ان اعلى معدل تلميذ/شعبه وصل الى 28 تلميذ/شعبه في حي الزهراء ، وهذا راجع الى وجود مدرسه مختلطه واحده ومع ذلك فهو اقل من المعيار المحلي العراقي ، بينما وصل اقل معدل تلميذ/شعبه في البشائر بلغ 11 تلميذ/شعبه بينما سجلت بقية أحياء المدينة معدلات تتراوح بين 13 تلميذ/شعبه الى 27 تلميذ/شعبه .

#### جدول رقم ( 4 )

#### التوزيع المكاني للمدراس الاهلية الابتدائية ومؤشراتها التربوية في مدينة الناصرية 2018

ت	الحي او المحلة	عدد المدراس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	مؤشرات تربوية		
						تلميذ/مدرسه	تلميذ/شعبه	تلميذ/معلم
1	الادارة المحلية	2	285	22	15	142	19	13
2	الحي العسكري	2	217	24	17	108	13	9
3	الشموخ	4	290	42	34	197	23	19
4	البشائر	3	927	27	29	109	11	12
5	سومر	4	656	46	40	164	16	14
6	الاشعة	5	1058	74	50	216	22	15
7	حي اور	2	457	29	18	228	25	16
8	السراي	3	650	45	24	217	27	14
9	مدينة الصدر	2	271	20	15	135	18	13
10	المتنزه	2	504	27	19	252	26	19
11	الصالحية	2	448	34	25	224	18	13
12	المستشفى	2	375	30	15	187	25	12
13	الاسكان الصناعي	2	437	29	21	218	21	15
14	الاسكان القديم	1	297	17	20	297	18	17
15	الحمام	1	289	18	15	289	19	16
16	الضباط	1	195	15	10	195	19	13
17	الزاوية	1	174	16	10	174	17	11
18	الشرقية	1	274	14	10	274	27	19
19	الزهراء	1	258	21	9	258	28	12
20	الشهداء	1	290	9	11	290	26	15
	المجموع	42	8276	569	407	197	20	15

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار ، قسم التخطيط للعام الدراسي 2017-2018 بيانات غير منشورة  
 3- تلميذ/معلم

يوضح هذا المؤشر العلاقة بين اعداد المعلمين من جهة واعداد التلاميذ من جهة اخرى ، إذ يعد من المؤشرات ذات الاهمية الكبيرة التي توضح كفاءة للخدمات ومستواها في مدينة الناصرية ومن بيانات الجدول رقم ( 4 ) نجد ان المعدل العام على مستوى الاحياء السكنية وصل الى 15 تلميذ/معلم ، وهو اقل من المعدل المحلي المحدد بـ 30 معلم /تلميذ وقد سجل الحي العسكري اقل معدل بلغ 9 تلميذ/معلم ، في حين سجلت احياء الشموخ ، المتنزه وحي الشرقية اعلى معدل بلغ 19 تلميذ/معلم ، بينما تراوحت مؤشرات الاحياء الاخرى بين 13 تلميذ/معلم الى 17 تلميذ/معلم .

#### ثانياً : مؤشرات الكثافة الطلابية لمرحلة التعلم الثانوي

##### 1- معدل طالب /مدرسه

بلغ مجموع طلاب المدارس الثانوية في مدينة الناصرية (9395) طالب موزعين بين (5217 طالب) و (4178 طالب) وبمعدل عام بلغ 200 طالب/مدرسه ثانوية جدول رقم (5) وهو اقل من المعيار المحلي المحدد بـ (540 طالب/مدرسة)، أن اكبر حي يعدد الطلاب كان حي الادارة المحلية ، أذ وصل عدد الطلاب فيه الى (2420 طالب) وبنسبة وصلت الى (26%) من نسبة الطلبة في مدينة الناصرية وبمعدل عام بلغ (173 طالب/مدرسه) أما اقل الاحياء بعدد الطلبة فهو حي الشموخ إذ وصل عدد الطلاب فيه الى 197 طالب وبنسبة بلغت (2,1%) من نسبة الطلبة من المدارس

##### 2- معدل طالب /شعبه

من بيانات الجدول ( 5 ) يمكن التوصل الى المعدل العام (طالب/شعبه) في المرحلة الثانوية بلغ (24 طالب/شعبه) علماً أن عدد الشعب في المدارس الثانوية بلغ (386 شعبه) ، أما بالنسبة الى اكثر الاحياء عدداً بالشعب فهو حي الشعلة بعدد (102 شعبه) اي بنسبة (26%) من عدد الشعب الكلي في المدينة وبمعدل (17 طالب/شعبه) يليه حي الادارة المحلية وبعدد من الشعب بلغ (97 شعبه) وبنسبة بلغت (25%) من عدد الشعب الكلي في المدينة وبمعدل بلغ (25 طالب/شعبه) أما اقل الاحياء عدداً بالشعب فهي احياء العسكري ، الشموخ وحي السراي بعدد بلغ (10شعب) لكل حي اي بنسبة بلغت (2,5%) من عدد الشعب الكلي في المدينة .

#### جدول رقم ( 5 ) التوزيع المكاني للمدارس الاهلية الثانوية ومؤشراتها التربوية في مدينة الناصرية 2018

ت	الحي والمحلة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	مؤشرات تربوية		
						مدرس/طالب	شعبه/طالب	مدرس/طالب
1	الادارة المحلية	14	2420	275	97	173	25	9
2	العسكري	1	203	29	10	203	20	7
3	الشموخ	1	197	20	10	197	20	10
4	سومر	3	733	42	29	244	25	17
5	الشعلة	13	2004	260	102	154	17	8
6	اور	1	248	19	12	248	21	13
7	السراي	1	198	21	10	198	13	11
8	مدينة الصدر	2	438	23	13	219	19	9
9	المتنزه	2	593	55	23	297	26	11
10	المستشفى	1	388	44	14	388	28	9
11	الزاوية	4	677	72	33	169	20	9
12	الشرقية	2	906	74	40	453	23	12
13	الصالحية	3	390	42	17	130	23	9
	المجموع	48	9395	979	386	200	24	10

المصدر : المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار ، قسم التخطيط للعام الدراسي 2017 – 201

### 3- معدل طالب/مدرس

بلغ المعدل العام لمؤشر طالب/مدرس (10 طالب/مدرس) ومن بيانات الجدول رقم ( 5 ) يتضح ان عدد المدرسين في المدارس الثانوية بلغ (976) مدرس منهم (685 ذكور) و (291 اناث) ويلحظ ان اكثر الاحياء عدداً بالمدرسين كان حي الادارة المحلية بلغ (275) مدرس بنسبة (27,6 %) من مدرسي المدارس الثانوية في المدينة وبمعدل عام بلغ (9 طالب/مدرس) بنسبة (187 ذكور) و (88 اناث) ، اما اقل الاحياء عدداً بالمدرسين فهو حي اور ب (9 مدرسين) وحي السراي ب (21 مدرس) وبنسبة بلغت (2,1 %) في حين بلغ اقل معدل لمؤشر طالب/مدرس في الحي العسكري وصل الى (7 طالب/مدرس)

#### ثانياً : مؤشر نفوذ المدارس

يتأثر نفوذ المدارس في اي منطقة بمجموعه من العوامل اهمها نوع المرحلة وحجم المدرسة وكثافة الشعب وتوزيع المدارس وكثافة السكان وامتداد الطرق ، فنفوذ المدارس يعد من الدراسات المهمة عند تحليل الخدمات التعليمية في اي منطقة ولذلك اولاهها الجغرافيون والمخططون اهتماماً كبيراً عند تحديد الموقع الأمثل للمدارس<sup>(1)</sup> ، وقد تطلب دراسة نفوذ المدارس في احياء مدينة الناصرية اختيار عينة عشوائية من المدارس بلغ عددها (23) مدرسة ابتدائية ونسب بلغت (54,7%) من جملة المدارس الثانوية في مينة الناصرية ، فضلاً عن اختيار عينة عشوائية من التلاميذ بلغ عددهم (230) ممن هم في الصف الخامس والسادس ومن كلا الجنسين وبنسبة بلغت (2,7%) من جملة التلاميذ والبالغ عددهم (8276) تلميذ ، ومن بيانات الجدول رقم ( 6 ) يلحظ ان (64,4%) من تلاميذ العينة العشوائية يذهبون الى مدارس قريبة ، في حين كان (35,6%) من التلاميذ يذهبون الى مدارس بعيدة عن مناطق سكانهم .

اما بالنسبة الى مدارس التعليم الثانوي فقد تم اختيار عينة عشوائية من المدارس الثانوية في احياء مدينة الناصرية بلغ عددهم (25) ثانوية وبنسبة بلغت (52,1%) من جملة المدارس الثانوية في منطقة الدراسة ، فضلاً عن اختيار عينة عشوائية من الطلاب بلغ عددهم (250) ومن كلا الجنسين وبنسبة بلغت (2,6%) إذ تبين ان (42,4%) يذهبون الى مدارس قريبة من مناطق سكانهم ، في حين اكد (57,7%) من الطلاب انهم يذهبون الى مدارس بعيدة عن مناطق سكانهم .

**جدول رقم (6) قرب او بعد المدرسة عن المسكن**

البيانات	تلاميذ المدارس الابتدائية الاهلية				طلاب المدارس الثانوية الاهلية				العينة
	تلاميذ يذهبون الى مدارس قريبة من المسكن	%	تلاميذ يذهبون الى مدارس بعيدة عن المسكن	0	طلاب يذهبون الى مدارس بعيدة عن المسكن	%	طلاب يذهبون الى مدارس بعيدة عن المسكن	%	
مدينة الناصرية	148	64,4	82	35,6	106	42,4	144	57,6	250
المجموع	148	64,4	82	35,6	106	42,4	144	57,6	250

#### المصدر : الدراسة الميدانية 2018

ومن بيانات الجدول رقم ( 7 ) يلحظ تبين الاسباب التي تدفع بالتلاميذ بالذهاب الى مدارس بعيدة عن مناطق سكانهم ، فقد أكد (57,3%) من تلاميذ العينة عدم وجود مدارس بالقرب من مناطق سكانهم ، بينما أكد (42,7%) من تلاميذ العينة كفاءة بعض المدارس البعيدة عنهم.

اما بالنسبة الى طلاب المدارس الثانوية فقد اكد (47,6%) من الطلاب عدم وجود مدارس بالقرب من مناطق سكانهم ، بينما أكد (52,4%) من طلاب العينة على كفاءة بعض المدارس البعيدة عن مناطق سكانهم .

1 - طاهر جمعه طاهر يوسف ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، فلسطين ، 2007 ، ص 64

**جدول رقم (7)**

**سبب التحاق التلاميذ والطلاب بالمدارس البعيدة عن مساكنهم في مدينة الناصرية**

البيانات الوحدة الإدارية	تلاميذ المدارس الابتدائية الأهلية					طلاب المدارس الثانوية الأهلية					العينة
	عدم وجود مدرسة قريبة من المسكن	%	العينة	كفاءة المدارس البعيدة عن المسكن	%	عدم وجود مدرسة قريبة من المسكن	%	كفاءة المدارس البعيدة عن المسكن	%	العينة	
مدينة الناصرية	132	57,3	230	98	42,7	119	47,6	131	52,4	250	
المجموع	132	57,3	230	98	42,7	119	47,6	131	52,4	250	

المصدر : الدراسة الميدانية 2018

**العوامل المؤثرة على امتداد نفوذ المدارس في مدينة الناصرية :**

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على امتداد نفوذ المدارس في منطقة الدراسة يعود بعضها الى توزيع المدارس وحجمها ونوع التعليم ، بينما يتعلق البعض الآخر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسر وفيما يلي استعراض لاهم هذه العوامل :

**1- المسافة المقطوعة**

تتباين المسافات المقطوعة من مدرسه الى اخرى وبالرغم من انتشار المدارس الابتدائية الاهلية في (20) حي من احياء منطقة الدراسة ، فضلاً عن ان المسافة المقطوعة تكون اقل لتلاميذ هذه المرحلة ، إذ نجد أن بعض المناطق تعاني من نقص هذه الخدمة وتكدس البعض الآخر في مناطق قريبة من بعضها وبالتالي فالمسافة المقطوعة تعد مؤشر جيد على كفاءة التوزيع .

يلحظ من الجدول رقم ( 8 ) ان ( 73,9%) من تلاميذ منطقة الدراسة يقطعون مسافة تصل الى اقل من ( 500 – 1000 م ) ، وبالنسبة الى رحلة التلميذ من البيت الى المدرسة فقد حدها المقياس المحلي بـ ( 300 – 400 م )<sup>(1)</sup> ومن بيانات جدول رقم ( 8 ) نجد أن نسبة التلاميذ في مدينة الناصرية قد سجلت تبايناً فيما بينها ، إذ بلغت نسبة التلاميذ الذين جاءت نسبتهم غير مطابقة للمعيار ( 43,9 %) من مجموع العينة المدروسة بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين جاءت نسبتهم مطابقة للمعيار او التي تفوقه الى عدة اسباب فيها تكدس المدارس في مناطق محدده دون الاعتماد على المعايير في اختيار وتحديد موقع المدارس وهذا ما يلحظ في الاحياء السكنية لمنطقة الدراسة .

اما بالنسبة الى طلاب المدارس الثانوية فيلحظ من بيانات الجدول رقم ( 8 ) ، أن نسبة الطلاب في العينة المدروسة قد سجلت تباين واضح ، إذ سجلت نسبة الطلاب الذين جاءت نسبتهم مطابقة للمعيار ( 46,8%) علماً ان المعيار المحلي قد حدد المسافة من البيت الى المدرسة وبالعكس بـ (1000م) في حين سجلت نسبة الطلاب الذين جاءت نسبتهم غير مطابقة للمعيار ( 59,2%) من مجموع العينة المدروسة وهذا دليل واضح على تكدس المدارس في مناطق معينة دون غيرها مما يؤثر الى عدم وجود معايير محدده في اختيار مواقع المدارس لأسباب تتعلق بعضها بالمستثمرين واخرى تتعلق بالأحياء السكنية نفسها من عدم وجود بنايات جاهزة ذات مواصفات تتعلق بالمساحة او نوع البناء فضلاً عن اسباب تتعلق بالمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار .

1 - وزارة التخطيط ، قسم الاسكان والمستوطنات السكنية ، هيئة التخطيط الاقليمية اسس ومعايير مباني الخدمات ، بغداد ، 1977 ، ص130



**جدول رقم (8) المسافة المقطوعة لتلاميذ وطلاب المدارس الثانوية الاهلية من مدينة الناصرية 2018**

الوحدة الادارية	اقل من 500 م	-500 -1000	-1000 -2000	اكثر من 2000	اجمالي العينة	اقل من 500م	-500 -1000	-1000 -2000	اكثر من 2000	اجمالي العينة
مدينة الناصرية	101	69	30	20	230	130	70	35	10	5
المجموع	101	69	30	20	230	130	70	35	10	5

المصدر : الدراسة الميدانية 2018

**2- وسيلة النقل المستخدمة :**

تتفاوت مساهمة كل وسيلة في نقل التلاميذ من منازلهم الى المدرسة بحسب طول المسافة المقطوعة اثناء الرحلة وهل هي صعبة او سهلة؟ فضلاً عن ظروف المناخ ويلحظ من الجدول ( 9 ) وسائل النقل التي يستخدمها التلاميذ في رحلتهم اليومية ، إذ تبين من الدراسة الميدانية ان (35,7%) من التلاميذ يذهبون مشياً على الاقدام الى مدارسهم ، وذلك لقرب هذه المدارس من مناق سكنهم ، بينما (11,3%) بسيارة العائلة في حين ان (50,4%) يستخدمون الحافلة المستأجرة في حين (2,6%) يذهبون بواسطة درجاتهم الهوائية خاصة الذكور . اما بالنسبة الى طلاب المدارس الثانوية فيلحظ من الجدول رقم ( 7 ) ان نسبة الطلبة الذين يذهبون الى المدرسة مشياً على الاقدام قد بلغت (29,6%) ، بينما بلغت نسبة الطلاب الذين يستخدمون الحافلة المستأجرة (60,4%) في حين بلغت نسبة الطلاب الذين يستقلون سيارة العائلة (2,8%) ، بينما بلغت نسبة الطلاب الذين يستقلون درجاتهم الهوائية (7,2%) ، أن النسب اعلاه تشير الى تكس المدارس الثانوية في مناطق معينة وعدم توزيعها بشكل عادل بين الاحياء

**جدول رقم (9)**

**وسائل النقل المستخدمة في رحلة التلاميذ والطلاب في المدارس الاهلية في مدينة الناصرية**

الوحدة الادارية	مشياً على الاقدام	سيارة العائلة	حافلة خاصة	دراجة هوائية	اجمالي العينة	مشياً على الاقدام	سيارة العائلة	حافلة خاصة	دراجة هوائية	اجمالي العينة
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
مدينة الناصرية	83	35,7	116	50,4	26	11,3	5	2,6	230	74
المجموع	83	35,7	116	50,4	26	11,3	5	2,6	230	74

المصدر : الدراسة الميدانية 2018

**3- الزمن المستغرق في الرحلة المدرسية:**

يعد من المؤشرات المهمة لقياس كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية ، إذ يلحظ من بيانات الجدول رقم ( 10 ) تباين الزمن المقطوع للوصول الى المدرسة الابتدائية بحكم موقع المدارس فضلاً عن اختلاف الوسيلة المستخدمة في نقل التلاميذ من المسكن الى المدرسة وبالعكس ، وقد ظهر من العينة التي تم استبيانها بالدراسة الميدانية أن (59,5%) من التلاميذ يقطعون المسافة بزمان اقل من (5 دقائق) على مستوى المدينة مما يدل على قرب المدارس من الاحياء السكنية ، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين يقطعون المسافة الى المدرسة بزمان يتراوح بين (5 - 10 دقائق) (28,3%) ، بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين يقطعون المسافة الى المدرسة وبالعكس بزمان اكثر من (10 دقائق) (12,2%) على مستوى المدينة .

أن نسبة التلاميذ في مدينة الناصرية التي أوجدت تطابق الحالة مع المعيار المحلي المحدد بـ (5-10 دقائق) مشياً على الاقدام <sup>(1)</sup> بلغت (87,8%) في حين نجد أن النسبة التي فاقت المعيار (12,2%)

اما بالنسبة الى طلاب المرحلة الثانوية فيلاحظ من بيانات الجدول رقم ( 8 ) أن (10,7%) من طلاب العينة التي تم استبيانها يقطعون المسافة بزم من اقل من (10 دقائق) على مستوى مدينة الناصرية مما يدل على بعد المدارس عن الاحياء السكنية وانتشارها بشكل غير منتظم علماً أن المعيار المحلي يحدد المسافة بـ (20-25 دقيقة) لوصول الطالب من المسكن الى المدرسة وبالعكس<sup>(1)</sup> ، في حين بلغت المسافة المقطوعة الى المدرسة بزم من يتراوح بين (10 - 20 دقيقة) نسبة مقدارها (34,3%) ، في حين كانت المسافة المقطوعة بزم من اكثر من (25 دقيقة) نسبة (55%) ومن النسب اعلاه تبين ان نسبة الطلاب التي وجدت تطابق الحالة مع المعيار بلغت (45%) ، بينما النسبة التي فاقت المعيار بلغت (55%) .

#### جدول رقم (9)

وسائل النقل المستخدمة في رحلة التلاميذ والطلاب في المدارس الاهلية في مدينة الناصرية

الوحدة الادارية	اقل من 5 دقائق	5 - 10 دقائق	اكثر من 10 دقائق	اجمالي العينة	اقل من 15 دقائق	15 - 20 دقائق	اكثر من 25 دقائق	اجمالي العينة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مدينة الناصرية	137	59,5	65	28,3	28	12,2	27	10,7
المجموع	83	35,7	116	50,4	5	2,6	74	29,6

المصدر : الدراسة الميدانية 2018

#### مؤشرات درجة الرضا :

قام الباحث بقياس مستويات الرضا عن الخدمات التعليمية التي تقدمها مدارس التعليم الاهلي الثانوي عن طريق تقسيم استمارة استبيان مؤلفة من (13 سؤال ) وباستخدام برنامج spss فضلاً عن استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري\*

حيث تم استخدام التحليل الاحصائي لمدينة الناصرية من خلال (250) استمارة لطلاب التعليم الثانوي الاهلي ويلاحظ من الجدول رقم (11) ان درجة الرضا عن مستوى الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم الثانوي في مدينة الناصرية كانت رديئة للأسئلة (9,6,5) حيث كان المتوسط الحسابي لها (12 - 13 - 14,6) وكانت متوسطة للأسئلة (13,8) وبمتوسط حسابي (16 - 16,3) في حين كانت جيدة للأسئلة (3,2,1) وبمتوسط حسابي (18,3 - 18 - 18,1) في حين كانت جيدة جداً للأسئلة (12,11,7,4) وبمتوسط حسابي تتراوح بين (18,6 - 18,7)

وبناء على ما تقدم يمكن القول ان هناك تبايناً واضحاً في مستويات كفاءة مؤسسات التعليم الثانوي الاهلي في منطقة الدراسة على وفق المعايير المحلية من حيث قلة او انعدام الملاعب وعدم توفر قاعه للمناسبات وعدم وجود مرسوم في بعض المدارس الاهلية مما سبب وجود بعض المشكلات فيها .

**جدول رقم (11)**  
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الرضا عن مستوى الخدمات التعليمية الثانوية الاهلية**  
**في مدينة الناصرية لعام 2018**

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الرضا*
1	هل انت راضي عن معاملة مدرستك	18,3	2,7	جيد
2	هل انت راضي عن فترة دوامك في المدرسة	18	2,4	جيد
3	هل انت راضي عن دورات المياه الصحية في مدرستك	18,1	2,5	جيد
4	هل انت راضي عن ابنية المدرسة	18,6	2,9	جيد جداً
5	هل انت راضي عن بعد او قرب المؤسسة التعليمية عن مسكنك	14,6	1,5	ردية
6	هل انت راضي عن توفر الملاعب في مدرستك	13	1,4	ردية
7	هل انت راضي عن توفر خدمات الكهرباء في مدرستك	18,6	2,9	جيد جداً
8	هل انت راضي عن توفر المكتبة في المدرسة	16,3	1	متوسطة
9	هل انت راضي عن توفر قاعه للاحتفالات في مدرستك	12	2,4	ردية
10	هل انت راضي عن توفر مرسم في مدرستك	14,3	0,5	ردية
11	هل انت راضي عن توفر اجهزة التبريد والتدفئة في مدرستك	18,7	3	جيد جداً
12	هل انت راضي عن توفر المياه الصالحة للشرب	18,5	2,8	جيد جداً
13	هل انت راضي عن توفر الرعاية الصحية في المدرسة	16	5,4	متوسط
	الدرجة الكلية	16,5	2,4	متوسطة

المصدر : الدراسة الميدانية لعام 2018

\* المتوسط الحسابي  $x = \frac{\sum x}{n}$  حيث ان  $\sum x$  مجموع القيم n عددها  
 \* الانحراف المعياري استخدام المعادلة التالية  

$$S = \sqrt{\frac{\sum x^2 - (\sum x)^2}{n}}$$
 حيث أن  $\sum x^2$  مربع مجموع القيم n عددها  $x^2$  = مربع المتوسط الحسابي  
 للمزيد ينظر  
 a stowing theomas R.etal satisfaction with medical care (replication )and theoretic reevaluation on  
 medical care march 1993:pp59  
 \* حيث ان درجات الاستجابة دون (15 ردية ومن (15 – 17,3 متوسطة) ومن (17,5 – 18,3 جيدة) ومن (18,4 – 18,7 جيدة جداً) وأكثر من (18,8 ممتاز)

### الاستنتاجات

- 1- ارتبط توزيع مدارس التعليم الاهلي في مدينة الناصرية بتوزيع السكان بصورة مباشرة الذي يتباين بين الوحدات الإدارية .
- 2- بلغ عدد رياض الاطفال (11 روضه) وبلغ عدد الاطفال المسجلين في هذه الرياض (836) طفل ، بينما بلغ عدد المدارس الابتدائية المختلطة (42 مدرسه) وبعدد تلاميذ بلغ (8286) تلميذ وتلميذه ، في حين بلغ عدد المدارس الثانوية الاهلية (48 ثانويه) وبلغ عدد طلابها (9395) طالب وطالبه
- 3- أنضح من البحث ان معدل تلميذ/مدرسه بلغ (197 تلميذ مدرسه) في حين بلغ معدل تلميذ/شعبه (20 تلميذ/شعبه) بينما بلغ معدل تلميذ/معلم (15 تلميذ/معلم) .
- 4- أوضحت الدراسة ان نصيب الطلاب من المدرسة بلغ (200 طالب/مدرسه) ، في حين بلغ معدل نصيب الطلاب من الشعبة (24 طالب/شعبه) ، بينما بلغ معدل (طالب/مدرسه) (10 طالب/مدرس) مما يدل على كفايه الكادر التدريسي وقلة ازدهام الشعب بالطلاب ، فضلاً عن قلة فترات الدوام .

5- ظهر من البحث ان نسبة التلاميذ الذين يقطعون المسافة المطابقة للمعيار بلغت ( 87,8 % ) في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين يقطعون المسافة اعلى من المعيار المحلي ( 12,2 % ) ، اما بالنسبة الى الطلاب الذين يقطعون المسافة المطابقة للمعيار المحلي ( 45 % ) في حين بلغت نسبة الطلاب الذين يقطعون المسافة اعلى من المعيار ( 5 % ) .

6- بينت الدراسة ان درجة الرضا عن خدمات المؤسسات التعليمية الاهلية في مدينة الناصرية بلغ متوسطها الحسابي (16,5) وهي درجه متوسطة مما يظهر غياب بعض الخدمات عن بعض مؤسسات التعليم الاهلي في مدينة الناصرية .

#### التوصيات

- 1- ضرورة التعاون بين التعليم الاهلي والتعليم الحكومي الرسمي من اجل ترصين العملية التربوية والتعليمية .
  - 2- ضرورة ايجاد هيكل اداري لغرض بقاء مؤسسات التعليم الاهلي تحت اشراف الدولة لغرض تجاوز المشكلات وعدم تكرار العيوب والنواقص التي يعاني منها التعليم الحكومي .
  - 3- البحث عن ما هو جديد ومتطور في مجال المناهج الدراسية لغرض تلبية احتياجات سوق العمل .
  - 4- قيام الدولة بتوفير بعض المستلزمات المادية وخاصة ما يتعلق بالابنية والاجهزة والمستلزمات سواء عن طريق السلف او تقديم القروض بفوائد بسيطة .
  - 5- شمول المعلمين والتدريسين والاداريين بالامتيازات التي يتمتع بها اقرانهم بالتعليم الحكومي.
  - 6- اعادة النظر في توزيع مواقع المؤسسات الاهلية وفق المعايير التخطيطية .
  - 7- العمل على انشاء قاعات للنشاطات الرياضية والفنية والزام المدارس الاهلية بالاهتمام بدروس التربية الفنية والرياضة .
- واذ ما تحقق ذلك فأن التعليم الاهلي سوف يقوم بدوره الفاعل في نقل المجتمع العراقي ليوكب التطور والبناء .

#### المصادر العربية

- 1- الدليمي احمد حسن عواد ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2004 .
- 2- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، 2011 .
- 3- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة احصاء محافظة ذي قار 2017
- 4- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، معايير تخطيط الاسكان لعام 1998 .
- 5- حسن حاتم حمودي ، تحليل واقع الخدمات التعليمية قضاء الكاظمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد 2006 .
- 6- الزيايدي حسين عليوي ناصر اقطاع التربية والتعليم ، دراسة مقدمه الى دائرة التنمية الإقليمية في محافظة ذي قار ، 2012 .
- 7- العارف شعله اسماعيل ، نظام التعليم في العراق ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1993 .
- 8- يوسف طاهر جمعه طاهر ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، فلسطين ، 2007 .
- 9- ابو زيد عبد المنعم علي عبد الهادي ، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1997 .
- 10 - وزارة التخطيط ، قسم الاسكان والمستوطنات السكنية ، هيئة التخطيط الاقليمية اسس ومعايير مباني الخدمات ، بغداد ، 1977 .

## References

- 1- Al-Dulaimi, Ahmed Hassan Awad, spatial analysis of educational services in the city of Ramadi, unpublished doctoral dissertation, College of Education, Ibn Al-Rushd, University of Baghdad, 2004.
- 2- The Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Agency for Statistics and Information Technology Map of Deprivation and Living Standards in Iraq, 2011.
- 3- Central Agency for Statistics and Information Technology, Department of Statistics, Dhi Qar Governorate, 2017
- 4- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Housing Planning Standards, 1998.
- 5- Hassan Hatem Hammoudi, Analysis of the Status of Educational Services, Al-Kadhimiya District, Unpublished Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad 2006.
- 6- Al-Ziyadi Hussain Alaiwi Nasser, Education Sector, a study presented to the Regional Development Department in Dhi Qar Governorate, 2012.
- 7- Al-Aref Shoala Ismail, Education System in Iraq, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, Baghdad, 1993.
- 8- Youssef Taher Gomaa Taher, Spatial Analysis of Educational Services in Nablus, Unpublished Master Thesis, College of Graduate Studies, An-Najah University, Palestine, 2007.
- 9- Abu Zaid Abdel Moneim Ali Abdel Hady, Geography of Health and Education Services in Giza Governorate, Unpublished Doctoral dissertation, Faculty of Arts, Cairo University, 1997.
- 10 - Ministry of Planning, Department of Housing and Residential Settlements, Regional Planning Commission, Principles and Standards for Service Buildings, Baghdad, 1977.
- 11- A Stowing Thomas R.etal satisfaction with medical care (replication ) and theoretic reevaluation on .medical care march 1993.
- 12- C. Cobe, planning the hoctioh of school studies 10 , uNESCO, 1999 .



## الملحق استمارة أستيانه

وزارة التربية  
مديرية تربية محافظة ذي قار

- أبنائنا التلاميذ والطلاب نود منكم الاجابة على أسئلة هذا الاستبيان ووضع علامة ( / ) على الاجابة التي تراها مناسبة حيث أن المعلومات التي تقدمونها ستكون لها قيمة في نتائج هذا البحث ولكم وافر الشكر والتقدير .
- 1- هل ان المدرسة بعيد عن مسكنك  
 نعم ( ) كلا ( )
  - وهل هذا يعود الى كفاءة المدرسة البعيدة ( ) او عدم وجود مدرسة قريبة من المسكن ( )
  - 2- المسافة المقطوعة للمدرسة الابتدائية اقل من 500 م ( ) ، 500 – 1000 م ( )
  - 1000 – 2000 م ( ) ، 2000 – 3000 م ( ) اكثر من 3000 م ( )
  - 3- وسيلة النقل المستخدمة مشياً على الاقدام ( ) سيارة العائلة ( ) ، حافله خاصه ( ) ، دراجه هوائية ( )
  - 4- ما هو الزمن المقطوع مشياً الى المدرسة اقل من 5 دقائق ( ) ، 5 – 10 دقائق ( ) ، 10 – 15 دقيقة ( ) ، 15 – 20 دقيقة ( ) ، 20 – 25 دقيقة ( ) اكثر من 25 دقيقة ( )

### درجة الرضا عن المؤسسة التعليمية الاهلية

- 1- هل انت راضي عن معاملة مدرستك  
 نعم ( ) كلا ( )
- 2- هل انت راضي عن فترة دوامك في المدرسة  
 نعم ( ) كلا ( )
- 3- هل انت راضي عن دورات المياه الصحية في مدرستك  
 نعم ( ) كلا ( )
- 4- هل انت راضي عن ابنية المدرسة  
 نعم ( ) كلا ( )
- 5- هل انت راضي عن بعد او قرب المؤسسة التعليمية عن مسكنك  
 نعم ( ) كلا ( )
- 6- هل انت راضي عن توفر الملاعب في مدرستك  
 نعم ( ) كلا ( )
- 7- هل انت راضي عن توفر خدمات الكهرباء في مدرستك  
 نعم ( ) كلا ( )
- 8- هل انت راضي عن توفر المكتبة في المدرسة  
 نعم ( ) كلا ( )
- 9- هل انت راضي عن توفر قاعه للاحتفالات في مدرستك  
 نعم ( ) كلا ( )
- 10- هل انت راضي عن توفر مرسم في مدرستك  
 نعم ( ) كلا ( )
- 11- هل انت راضي عن توفر اجهزة التبريد والتدفئة في مدرستك  
 نعم ( ) كلا ( )
- 12- هل انت راضي عن توفر المياه الصالحة للشرب  
 نعم ( ) كلا ( )
- 13- هل انت راضي عن توفر الرعاية الصحية في المدرسة  
 نعم ( ) كلا ( )